

كشف خبير أمني مصري أن القاهرة رفضت الثلاثاء إطلاق خمسة جواسيس وتسليمهم لـ "إسرائيل" في إطار صفقة التبادل التي سيتم بموجبها الإفراج عن إيلان جرايل، "الإسرائيلي - الأمريكي"، المعتقل في مصر بتهمة التجسس الخميس مقابل 25 مصرياً بالسجون "الإسرائيلية"، بالإضافة إلى ثلاثة أطفال، موضحاً أنها قررت الاحتفاظ بهم خارج الصفقة الحالية، بغرض التفاوض عليهم مستقبلاً.

واعتبر اللواء سامح سيف اليزل أن الصفقة جيدة، وأن الجانب "الإسرائيلي" استجاب لكل المطالب المصرية، كاشفاً أن مصر رفضت بعض المطالب "الإسرائيلية"، من أهمها "الإفراج عن الجاسوس "الإسرائيلي" عودة ترابين الذي يقبع في السجون المصرية منذ 11 عاماً بتهمة التجسس، فضلاً عن رفض مصر كذلك الإفراج عن 4 جواسيس آخرين تم القبض عليهم بعد ثورة يناير بتهمة التجسس من بينهم الجاسوس ("الإسرائيلي" الأردني الجنسية) بشار أبو زيد". ونقلت صحيفة "الشرق الأوسط" الأربعاء عن سيف اليزل أن إبقاء مصر على ترابين والجواسيس الأربعة الآخرين يمكن أن يستخدم مستقبلاً كورقة ضغط مصرية فاعلة للإفراج عن باقي السجناء المصريين المحتجزين في السجون "الإسرائيلية"، ولكن لن يتم استخدامهم في المرحلة الحالية، على حد وصفه.

ويقضي عودة ترابين وهو "إسرائيلي" من أصل مصري عقوبة السجن لمدة 15 عاماً، بموجب حكم صدر بحقه عام 9991، بعد إدانته بتهمة "نقل معلومات عسكرية حساسة لـ (إسرائيل)"، و"محاولة تجنيد مصريين للعمل مع المخابرات "الإسرائيلية"، مقابل دولارات أمريكية مزيفة".

وقالت مصادر أمنية: إنه من غير المتوقع أيضاً أن تتم عملية التسليم عبر معبر كرم أبو سالم الذي يقع في منطقة حدودية مثلثة بين مصر و"إسرائيل" لدواع أمنية نظراً لوجود السجناء المصريين في سجون "إسرائيلية" بعيدة عن المنطقة، إضافة إلى أن الجاسوس "الإسرائيلي" سينقل إلى تل أبيب، وبالتالي فإن معبر طابا هو النقطة الأقرب للطرفين.

ومن المرجح أن تتم عملية نقل الأسير "الإسرائيلي" من القاهرة إلى طابا في سرية تامة تحت حراسة قوات مشتركة من الجيش والشرطة وفقاً للمصادر الأمنية، في الوقت الذي سينقل فيه السجناء المصريون إلى معبر طابا براً داخل حافلة "إسرائيلية" حيث سيسلمون إلى السلطات المصرية، وقالت المصادر: إن هذه السرية نابعة من رغبة مصرية في استجواب المفرج عنهم لفترة من الوقت ثم تسليمهم إلى ذويهم.

في المقابل، استهجن محمود سعيد لطفي - رئيس اللجنة المصرية لإطلاق سراح السجناء المصريين لدى "إسرائيل" - موافقة السلطات المصرية على الصفقة بالشكل الذي أعلن عنه، خاصة أن معظم السجناء المصريين لدى "إسرائيل" تم اختطافهم من داخل الأراضي المصرية نتيجة وقوع مساكنهم بالقرب من الحدود "الإسرائيلية"، وسيرهم قرب الأسلاك الشائكة أمر طبيعي.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 26/10/2011

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfaraq.com